

النهاية في غريب الأثر

{ فرس } (س) فيه [اتَّعَقُوا فِرَاسَةَ المؤمن فإنه يَنْظُر بنور اللّٰه] يقال بمعْنَدَيْيْن أَحَدُهُمَا : ما دَلَّ ظاهر الحديث عليه وهو ما يُوْقِعُهُ اللّٰه تعالى في قُلُوب أوليائه فيَعْلَمُون أحوال بعض الناس بنوع من الكرامات وإصابة الظَّنِّ والحَدْسِ والثاني : نَوَّع يَنْتَعِلُ لَمَّ بالدلائل والتجارب والخلاق والأخلاق فَتَعْرِف به أحوالُ الناس ولِلذِّئاس فيه تَصَانِيفُ قَدِيمَة وَحَدِيثَة .

- ومنه الحديث [أَفَرَسُ النَّاسِ ثَلَاثَةٌ] كَذَا وَكَذَا : أي أَصْدَقُهُمْ فِرَاسَةً .
(ه) ومنه [أَنَّهُ عَرَضَ يَوْمًا الْخَيْلَ وَعِنْدَهُ عُبَيْدُ بْنُ حَصْنٍ فَقَالَ لَهُ : أَنَا أَعْلَمُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ فَقَالَ : وَأَنَا أَفَرَسُ بِالرَّجَالِ مِنْكَ] أي أَبْصَرُ وَأَعْرِف . وَرَجُلٌ فَارِسٌ بِالْأَمْرِ : أَيِ عَالِمٌ بِهِ بِصِيرٍ .

(ه) وفيه [عَلَّامُوا أَوْلَادَكُمْ الْعَوْمَ وَالْفِرَاسَةَ] الْفِرَاسَةُ بِالْفَتْحِ : رُكُوبُ الْخَيْلِ وَرَكُضُهَا مِنَ الْفُرُوسِيَّةِ .
(ه) وفي حديث عمر [أَنَّهُ كَرِهَ الْفَرَسَ فِي الذَّبَائِحِ] وفي رواية [نَهَى عَنِ الْفَرَسِ فِي الذَّبِيحَةِ] هُوَ كَسْرُ رَقَبَتِهَا قَبْلَ أَنْ تَبْرُدَ .

- ومنه حديثه الآخر [أَمَرَ مُنَادِيَهُ فَنَادَى أَلَّا تَنْخَعُوا وَلَا تَفْرَسُوا] وَبِهِ سُمِّيَتْ فَرَسَةُ الْأَسَدِ وَيُرْوَى عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلُهُ .
(ه) ومنه حديث يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ [يُرْسِلُ اللّٰهُ عَلَيْهِمُ النَّفَّاثَاتِ فَيُصْبِحُونَ فَرَسًا] أَيِ قَتَلَى الْوَاحِدَ : فَرَسَ مِنْ فَرَسِ الذِّئْبِ الشَّاةَ وَافْتَرَسَهَا إِذَا قَتَلَهَا .
(س) وفي حديث قَيْلَةَ [وَمَعَهَا ابْنَةٌ لَهَا أَخَذَتْهَا (فِي اللِّسَانِ : [أَحَدَبَهَا]) الْفَرَسَةَ] أَيِ رِيحِ الْحَدَبِ فَيَصِيرُ صَاحِبُهَا أَحَدَبَ . وَالْفَرَسَةُ أَيْضًا : قَرْحَةٌ تَأْخُذُ فِي الْعُنُقِ فَتَفْرَسُهَا أَيِ تَدُقُّ قُفَّهَا .

(ه) وفي حديث الصَّحَّاحِ [فِي رَجُلٍ آلَى مِنْ أَمْرَاتِهِ ثُمَّ طَلَّقَهَا فَقَالَ : هُمَا كَفَرَسَايَ رَهَانِ أَيُّهُمَا سَبَقَ أُخِذَ بِهِ] أَيِ إِنَّ الْعِدَّةَ وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَطْهَارٍ أَوْ ثَلَاثَ حَيْضٍ إِنْ انْقَضَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ وَقْتِ إِيْلَائِهِ وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَقَدْ بَانَتِ الْمَرْأَةُ مِنْهُ بِتِلْكَ التَّطَلُّيقَةِ وَلَا شَيْءَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِيْلَاءِ لِأَنَّ [الْأَرْبَعَةَ] (مِنْ الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ) الْأَشْهُرُ تَنْقَضِي وَلِيَسَتْ لَهُ بِزَوْجَةٍ وَإِنْ مَضَتْ [الْأَرْبَعَةَ] (مِنْ الْهَرَوِيِّ وَاللِّسَانِ) الْأَشْهُرُ وَهِيَ الْعِدَّةُ بَانَتِ مِنْهُ بِالْإِيْلَاءِ مَعَ تِلْكَ التَّطَلُّيقَةِ فَكَانَتْ اثْنَتَيْنِ فَجَعَلَهُمَا كَفَرَسَايَ رَهَانٍ يَنْتَسَبِقَانِ إِلَى غَايَةٍ .

- وفيه [كنت شاكرِياً بفارس فكُنْتُ أصلاً في قاعِدا فَسَأَلْتُ عن ذلك عائشة] يريد بلادَ فارس . ورَواه بعضهم بالنون والقاف جَمْعَ نِقْرِس وهو الألم المعروف في الأقدام . والأوّل الصحيح